أبو داود حدثنا محمد بن حاتم حدثنا عبد ا بن موسى عن سنان عن فراس عن عطية العوفي عن ابن عمر أن مسجد النبي A كانت سواريه على عهد رسول ا A من جذوع النخل أعلاه مظلل بجريد النخل ثم إنها تخربت في خلافة أبي بكر فبناها بجذوع جريد النخل ثم انها تخربت في خلافة عثمان فبناها بالآجر فما زالت ثابتة حتى الآن وهذا غريب وقد قال أبو داود أيضا حدثنا مجاهد بن موسى حدثني يعقوب بن ابراهيم حدثني أبي عن أبي صالح ثنا نافع عن ابن عمر أخبره أن المسجد كان على عهد رسول ا A مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد فيه عمر وبناه على بنائه في عهد النبي A باللبن والجريد وأعاد عمده خشبا وغيره عثمان Bه وزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج وهكذا رواه البخاري عن علي بن المديني عن يعقوب بن ابراهيم به .

قلت زاده عثمان بن عفان Bه متأولا قوله A من بنى مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى ا له بيتا في الجنة ووافقه الصحابة الموجودون على ذلك ولم يغيروه بعده فيستدل بذلك على الراجح من قول العلماء أن حكم الزيادة حكم المزيد فتدخل الزيادة في حكم سائر المسجد من تضعيف الصلاة فيه وشد الرحال اليه وقد زيد في زمان الوليد بن عبد الملك باني جامع دمشق زاده له بأمره عمر بن عبد العزيز حين كان نائبه على المدينة وأدخل الحجرة النبوية فيه كما سيأتي بيانه في وقته ثم زيد زيادة كثيرة فيما بعد وزيد من جهة القبلة حتى صارت الروضة والمنبر بعد الصفوف المقدمة كما هو المشاهد اليوم .

قال ابن اسحاق ونزل رسول ا على أبي أيوب حتى بنى مسجده ومساكنه وعمل فيه رسول ا A ليرغب المسلمين في العمل فيه فعمل فيه المهاجرون والانصار ودأبوا فيه فقال قائل من المسلمين ... لئن قعدنا والنبي يعمل ... لذاك منا العمل المضلل ... .

وارتجز المسلمون وهم يبنونه يقولون .

... لا عيش إلا عيش الآخره ... اللهم ارحم الانصار والمهاجرة ... .

فيقول رسول ا A لا عيش إلا عيش الآخرة اللهم ارحم المهاجرين والانصار قال فيدخل